بعض السمات الشخصية
وعلاقتها بمستوى التوافق الزواجي
لدى عينة من الزوجات السعوديات

د. مروة عبد القادر محمد البري

ملخص البحث:

- هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى التعرف على واحد من أهم المشكلات في المجتمع وهي عدم التوافق الزواجي ، وما تسببه من آثار سلبية على الأبناء بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة، كما تهدف للتعرف على مدى ارتباط السمات الشخصية بسوء التوافق الزواجي.
- تمثلت عينة الدراسة في (٣٠ زوجة) وذلك بتطبيق استمارة البيانات العامة، استبيان التوافق الزواجي (إعداد طريف شوقي ومحمد حسن:١٩٩٩) مقياس السمات الشخصية لإيزنك – **النسخة السعودية** (إعداد: إيزنك وتعريب عبد الله الرويتع وحمود الشريفي ٢٠٠٢) عليهن.
- توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية داله إحصائية بين بعض السمات الشخصية (العصابية – الإنبساط) لدى الزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين، وجود علاقة إيجابية غير داله إحصائية بين بعض السمات الشخصية (الكذب) لدى الزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين، ووجود علاقة سلبيه غير داله إحصائية بين بعض السمات الشخصية (الذهانية) لدى الزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين.

Some personality traits and their relationship to the level of marital adjustment Among a sample of Saudi wives

Dr. Marwa Abdel Kadir El Berry

Abstract

The study aims to address one of the most important problems in society the non-marital adjustment, what caused negative effects on children in particular and the society in general. Investigating the relationship between Some personality traits and lack of marital adjustment.

-Objectives:The study aims to address one of the most important problems in society high divorce rate in the Arab world, what caused negative effects on children in particular and the society in general. Investigating the relationship between Some personality traits and lack of marital adjustment.

Sample :The sample consisted of (30) Wives by applying personality traits scale and marital adjustment questionnaire By applying Individual information sheet designed by the researcher, marital adjustment questionnaire prepared by Taref Shwky,Mohamed Hassen (1999), personality traits scale designed by EPQ-R: Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985 &prepared by Hamod El Shreef,Abdalah El Rwetah (2002).

- Results: There is a positive relationship statistically significant between some personality traits (Neurotic- Extraversion) and marital adjustment, There is a positive relationship not statistically significant between some personality traits(Lying)and marital adjustment & There is a negative relationship not statistically significant between some personality traits (Psychotic- Lying) and marital adjustment.

مقدمة

ان الأسرة هي دعامة المجتمع وهي الخلية الأولى الحية التي يتكون منها أفراده وتتلاقى فيها خلاياه، والأسرة القائمة على أسس سليمة الصادرة من قيم فاضلة القائمة برسالتها خير قيام هي تلك الأسرة التي يرى فيها الأب انه راعي البيت القائم على أمره فيه، وترى الأم إنها مسئولة عن إدارة شئون البيت والأبناء وعن غرس الفضائل الحميدة في نفوس أبنائها وتربيتهم التربية السليمة وتنشئتهم التنشئة المستقيمة، ويرى الأبناء فيها ما ينبغي عليهم من القيام بواجبتهم والنهوض بالحياة سيراً على الجادة وطموحاً للمستقبل الزاهر والحياة السعيدة المقبلة عليهم وهم في امن نفسي واستقرار اسري وهدي من الإسلام يؤمنون به ويسعون بتعاليمه.

إن الحياة الزوجية تستمد بقائها وسعادتها من تفاهم الزوجين ومودتهما وهذا التفاهم وتلك المودة لا يمكن تحقيقها الا إذا كانت مبنية علي الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة الحقوق والمسئوليات والتي تعتمد علي التفاهم والمجاملة والتعاون والمودة والرحمة والتقدير والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية ،إلى جانب ذلك فإن السعادة الزوجية تؤدي إلى تحقيق ذاتية الفرد وقلة حدة التوتر والقلق والشعور بالاكتئاب وعدم الرضا.

وقد نظم الإسلام العلاقات الأسرية تنظيماً دقيقاً ومحكماً وجعل لها من الضوابط ما تستقيم به حياتها وتنتظم بها في حياتها الاجتماعية وأول أفراد الأسرة وأولاهم بذلك إنما هما الزوجان إذ هما الأصل الذي تصدر عنه علاقات الأبناء وتنطلق منه خطاهم في المجتمع ولذا عني الإسلام بحقوق كلا من الزوجين فجعل للرجل حقوقاً وعليه واجبات وجعل للمرأة حقوقاً وعليها واجبات فالغاية المنشودة في الأسرة الإسلامية تتركز في حياة المودة والسكينة والهدوء والطمأنينة فتسكن الزوجة إلى زوجها ويسكن الزوج إلى زوجته وتشرق بينهما حياة ظليلة تكتنفها المودة والرحمة كما قال الله سبحانه وتعالى : (ومن آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة).

ولا يوجد توافق زواجي تام إنما توجد مهارة إدارة مواجهه المشكلات التي تعترض الحياة الزوجية والرغبة الحقيقية في حلها ورغبة حقيقية في حلها وقدره كل طرف على إشباع العديد من الحاجات الزوجية وتقبل كل طرف للأخر والعمل على إسعاده، لذا فإننا في حاجة إلى توافق في مجال الحياة الزوجية لأنه يتيح الفرصة لقيام أسرة سعيدة كما يتيح لأبنائها بصفة خاصة جواً صالحاً لنموهم نمواً سليماً لاسيما من الناحية النفسية.

مشكلة الدراسة

تعد العلاقة الزوجية من أهم العلاقات الإنسانية في حياة الرجل والمرأة، لذلك يولي علماء النفس أهمية خاصة لدراسة الحياة الزوجية .

ويضيف (محمد السيد عبد الرحمن،٢٠٠٢) أن الزواج يعد من اهم ركائز الصحة النفسية للزوجين لإسهامه في اشباع الكثير من الحاجات والدوافع التي يصعب اشباعها بدونه مثل دوافع الجنس ودافع الوالدية والحاجة للحب والتقدير والحاجة لتأكيد الذات والهوية (في:عبد الله جاد: ٢٠٠٦ : ٥٤).

ولقد لوحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع نسبة الطلاق بين الزوجين وكثرة المشكلات بينهما، وقد كشفت إحصائيات حديثة عن أن هناك (٢٤٠) زوجة تتعرض للطلاق يومياً ، أي أنه يوجد مطلقة كل ست دقائق. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء :٢٠٠٨).

كما أشارت الدراسات السابقة لأثر التوافق الزواجي على الابناء فقد أظهرت نتائج دراسة (شيخه المزروعي،١٩٨٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أبناء المتوافقين زواجياً وبين أبناء غير المتوافقين زواجياً، أي أن أبناء المتوافقين زواجياً يميلون إلى الاتصال بالناس والتعاون معهم ويتميزون بالاتزان الانفعالي والنضج والواقعية ويميلون إلى المثابرة وضبط النفس ويهتمون بالناس والقانون.

كما خلصت نتائج دراسة (السيد محمد زكي،١٩٩٩) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أبناء المتوافقين زواجياً وبين أبناء غير المتوافقين زواجياً في التنشئة الاجتماعية من الأب والأم كما يدركها الأطفال حيث كان الفرق لصالح أبناء المتوافقين زواجياً في أبعاد التقبل، الاندماج الايجابي، الضبط من خلال الشعور بالذنب، عدم الإكراه، تقبل الفردية،

عدم التمسك الشديد بالتأديب، انسحاب العلاقة، أما أبعاد الرفض، الإكراه، عدم الاتساق، التباعد العدائي فكان الفرق في جميعها لصالح أبناء غير المتوافقين زواجياً، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين أبناء المتوافقين زواجياً وبين أبناء غير المتوافقين زواجياً في أبعاد الإبتكارية الأربعة (طلاقة – مرونة – أصالة – تفاصيل) بالإضافة للابتكار الكلي حيث كان الفرق في جميعها لصالح أبناء المتوافقين زواجياً، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين أبناء المتوافقين زواجياً وبين أبناء غير المتوافقين زواجياً في أبعاد التوافق الأربعة (توافق منزلي – صحي – اجتماعي – انفعالي) بالإضافة للتوافق الكلي حيث كان الفرق في جميعها لصالح الأطفال الذكور أبناء المتوافقين زواجياً، وخلصت نتائج دراسة (حنان ثابت مدبولي، ٢٠٠٢) إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وسمات الشخصية لديهم، خلصت نتائج دراسة (محمد الصافي، ٢٠٠٦) إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وسمات الشخصية لديهم، أوضحت دراسة (فؤادة هدية، ١٩٩٨) وجود فروق ذات دلالة بين أبناء المتوافقين زواجياً وأبناء غير المتوافقين زواجياً في درجة العدوانية لجانب أبناء غير المتوافقين، وفي مفهوم الذات الإيجابي لجانب أبناء المتوافقين، وهذا مؤشر يجعلنا نولي هذه العلاقة المقدسة جل اهتمامنا والعمل على إنجاح الزواج من خلال تحقيق قدر مقبول من التوافق الزواجي بين الزوجين.

أهمية الدراسة

(1) فيما يتعلق بالناحية النظرية:

– ما كشفت عنه البحوث من ضرورة الاهتمام بالكشف عن الطرق التي تساعد الزوجين على تحقيق علاقة زواجيه فعالة.

– ومن أهمية موضوع توافق الزوج والزوجة وتأثيره بشكل فعال على الأبناء وعلى كيان الأسرة بأكملها. (سميرة أبو غزالة: ٢٠٠٨ : ٣٣٥)

– لتأكيد العديد من الدراسات على صلتها بشخصية الفرد وقدراته وصحته النفسية، وتكامله النفسي بوجه عام (ممدوح صابر، أحمد صابر الشركسي ٢٠٠٩ : ٧٩٥).

(2) فيما يتعلق بالناحية التطبيقية:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على واحد من أهم المشكلات في المجتمع وهي عدم التوافق الزواجي ، وما تسببه من آثار سلبية على الأبناء بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

- التعرف على مدى ارتباط بعض السمات الشخصية بالتوافق الزواجي.

- استخدمت الباحثة مقياس السمات لأيزنك المقنن على البيئة السعودية.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مستويين من الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها هي:-

١- هدف عام :

ويتمثل في مناقشة الجهود السابقة والتي عنيت بدراسة العلاقة الإرتباطية بين هذه السمات الشخصية وسؤ التوافق الزواجي بين الزوجين بغرض التعرف على مصادر التباين في نتائجها وما أغفلته مما يساعد على تحديد الجوانب المنهجية الملائمة للدراسة.

٢- هدف خاص:

ويتمثل في الإجابة على التساؤل التالي:

هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين بعض السمات الشخصية لدى الزوجة وسؤ التوافق الزواجي بين الزوجين.

* ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات:

أ- هل هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية (العصابية - الإنبساط) لدى الزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين.

ب- هل هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية (الإنطوائية - الذهانية) لدى الزوجة وعدم التوافق الزواجي بين الزوجين.

مفاهيم الدراسة

أولاً: التوافق الزواجي Marital Adjustment

يعرف (معجم علم النفس والطب النفسي ، ١٩٩٢) التوافق الزواجي بأنه القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج والتي تخص ما يأتي:

أ – المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم.

ب – احترام فردية الشريك وحاجاته وأهدافه ومزاجه.

ج – المحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر

د – توضيح الأدوار والمسئوليات.

هـ – التعاون في اتخاذ القرار وحل المشكلات وتربية الأطفال.

و– الحصول على إشباع جنسي متبادل. (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي : ١٩٩٢: ٢٠٧٧)

ويعرفه علاء الدين كفافي (٢٠٠٥) أنه يتضمن وجود علاقة منسجمة مع البيئة ويشمل أيضاً القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية مطالبه البيولوجية والاجتماعية، ولكي يتحقق التوافق الزواجي يكون على كل زوج أن يعمل على تحقيق حاجات الطرف الآخر وإشباع رغباته، وليس ذلك فقط بل عليه أن يشعر كل طرف الطرف الآخر بهذه المشاعر الإيجابية وبأنه حريص على سعادته وهنائه، وأنه لا يدخر وسعاً في عمل كل ما يشبع البهجة في نفسه، وعمل كل ما يمكن عمله لتستمر مؤسسة الزواج قائمة مؤدية لواجباتها، وعادة ما يكون تحقيق التوافق الزواجي ميسوراً إذا كان كل من الزوج والزوجة يحتفظ بعاطفة إيجابية نحو الآخر. (علاء الدين كفافي: ٢٠٠٥: ٨١٢)

كما ذهب نوابي (Nwobi ,1977) إلى أن التوافق الزواجي يحمل في طياته ثلاثة أمور:

أولاً: التعديل للسلوك بما يتفق مع متطلبات البيئة السائدة بالنسبة للزوجين.

ثانياً: أن التوافق الزواجي يشير إلى وضع يقبل فيه الزوجين ويتفقا سويا بما يتفق مع المتطلبات الجديدة للزواج.

ثالثا: أن التوافق الزواجي هو سلسلة من السلوكيات المعمول بها للتعامل مع الضغوط التي تمارس على علاقة الزوجين يتم بموجبها فهم الزوجين لوضعهما. Ortese & (as cited in :Tor-Anyiin: 2008: 113- 114)

وتعرفه مروة البري (٢٠١٢) بأنه استجابات الأزواج والزوجات الخاصة بقراراتهم، حول وجود أو عدم وجود التعبير عن مشاعر الحب والألفة والاحترام المتبادل بين الزوجين، وممارسة الحقوق والواجبات والمشاركة في تربية الأولاد والمهام المنزلية وإدارة الأمور المالية واتخاذ القرارات مع الحرص على استقرار الأسرة والشعور بالرضا والإشباع الجنسي والاتصال الايجابي والتفاهم واستقلالية الزوجيين في حل مشكلاتهما، وحول تحديد كل منهما للطرف الذي يعاني المشكلة سواء أكان الزوج أم الزوجة أم كليهما معاً.

ويعرفه طريف شوقي ومحمد حسن (١٩٩٩) بأنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام أهداف وحاجات ومزاج الطرف الأخر، والتعبير التلقائي عن المشاعر وتوضيح الأدوار والمسئوليات والتعاون في صنع القرار وحل المشكلات وتربية الأبناء والإشباع الجنسي المتبادل .(طريف شوقي ومحمد حسن:١٩٩٩: ٥)

التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي : هو التعبير عن المشاعر الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقات الجنسية، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة، وذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي استبيان التوافق الزواجي.

ومما سبق يتضح لنا أن التوافق الزواجي هام وضروري لكلاً من الزوجين ويعني وجود علاقة منسجمة مع البيئة ويشمل أيضاً القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية مطالبه البيولوجية والاجتماعية، كما أنه يعني أيضاً الاتفاق النسبي بين الزوجين ومكافئ الزوجين والرضا الزواجي وتقارب الميول والاهتمامات وتبادل العواطف ويعني كذلك أنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام أهداف وحاجات ومزاج الطرف الأخر.

ثانياً: السمات الشخصية Personality Traits

الشخصية تعني السمة لذا فهو تجمعات سلوكية يستدل عليها من سلوك الفرد وتمثل مكاناً مركزياً في نظرية ايزنك الذي يعرفها بانها اتساق ملحوظ في عادات الفرد وافعاله المتكررة. (محمد زعتر :٢٠٠٠: ٤٠٢)

ويعرفها البورت بقوله : السمات هي تركيبات نفس عصبية neurospychic لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية والمبادأة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيف والتعبيري. ان سمة مثل النظافة تعد اكثر عمومية من العادات (مثل المداومة على غسيل الايدي وغسيل الاسنان) كما ان السمات اكثر وضوحاً من الاتجاهات التي تتضمن تقيماً لأشياء محددة مثل الاشتراكية او العلاقة مع الجيران كما انها (أي السمات) تتداخل وتترابط فعلى سبيل المثال فا الاشخاص الذين يتسمون بالود يميلون لان يكونوا متحدثين (لبقين) ويشير البورت الى ان السمات على انها نفس صبية لأنه يعتقد مثل فرويد وسوليفان انه قد يصبح من الممكن ربط عناصر المكونات المختلفة للشخصية بعمليات فسيولوجية محددة. (السيد محمد عبد الرحمن :٢٠٠٦ : ٣١٣)

السمات هي البناء الأساسي للشخصية الإنسانية والتي تعبر عن مظاهر الثبات والتماسك النسبي في سلوك الافراد، وتتفق نظريات السمات على أن سلوك الانسان وشخصيته يمكن أن ينتظما في تدرج هرمي محدد.(ليلى كرم الدين، محمد البحيري، غادة مهنا :٢٠١٠: ١٢٧ -١٣٧)

كيف تكتسب السمات: إن السمات المزاجية التي تدخل في تكوين الشخصية كالحيوية او الخمول وكدرجة التأثير الانفعالي وكقوة الاستجابة او ضعفها سرعتها او بطئها فتتوقف في المقام الاول على العوامل الوراثية منها حالة الجهازين العصبي والغدي وفيها عملية الايض لذا فهي ككل صفة فطرية لا يحتاج ظهورها ال تعليم خاص او تدريب، اما السمات الاجتماعية والخلقية فيبدأ الطفل في اكتسابها في سن مبكرة وهو لا يكتسبها عن طريق التعلم الشرطي وحده كما يزعم السلوكيون بل وعن طريق المحاولات والاخطاء وعن طريق الاستبصار ايضاً. هذا الى ما تقوم به المحاكاة غير المقصودة والمشاركة الوجدانية والقابلية للإيحاء وعملية التقمص لها دور كبير في هذا الاكتساب

وتؤكد مدرسة التحليل النفسي ان احباط دوافع الطفولة يخلق سمات ثابتة باقية ومن هذا نرى ان التعلم المقصود وغير المقصود او التعلم الناجم عن تربية الآباء وغيرهم هو العامل الرئيسي في تكوين السمات وتشكيل الشخصية الا ان هناك عوامل اخرى تقوم بدورها الى جانبه مثل الذكاء وما جبل عليه الفرد من دوافع قوية او ضعيفة وما لديه من قدرة احتمال الاحباط. (سهير كامل احمد:٢٠٠٧ : ٣٤٦)

وقد اكد البورت فكرة ان السمات هي خصائص متكاملة للشخص وليست مجرد جزء من خيال الملاحظ ويمكن التعرف عليها من خلال الملاحظة وعن طريق الاستدلال مما هو مركزي وأساسي ومما هو هامشي وغير هام بالنسبة للشخص كما اكد وحدة كل شخص ليس فقط في كل سمة فردية ولكن في تنظيم السمات في كل متكامل وقد ميز البورت بين سمات رئيسية وسمات مركزية وسمات ثانوية فبعض الناس تسيطر عليهم بؤرة والجدة للسلوك ويعرفون عادة بهذه السمة البؤرية وهذه البؤرة عندما توجد مثل السمة الرئيسية. (سهير كامل احمد : ٢٠٠٧: ٣٤٧)

التعريف الاجرائي للسمات

يعرف أيزنك" Eysenck " الشخصية بأنها ذلك التنظيم الثابت و الدائم إلى حد ما لطباع الفرد و مزاجه و عقله و بنية جسمه ، و الذي يحدد التوافق مع البيئة " و هو بهذا التعريف يركز على مفهوم كل من الجهاز و التركيب والتنظيم. Eysenck & Eysenck 1975 (نقلا عن عبدالله الرويتع وحمود الشريف، ٢٠٠٢) وذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس أيزنك.

العلاقة بين الشخصية والتوافق الزواجي: تتأثر العلاقة بين الزوجين بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو في خلق نوع من الصراع أو التوتر يهدد علاقة الزوجين كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية"

وقد قام سكوورون (Skowron, E. A.,: 2000) بفحص العلاقة بين اختلاف شخصية كلا الزوجين وتوافق العلاقات بين الزوجين وقد نجحت مستويات التباين للزوجين في تفسير الاختلاف الكبير في التوافق الزوجي وقد فسرت ٧٤% من درجات

التوافق الزوجي في الرجل و٦١% من الاختلاف في درجات التوافق الزوجي في المرأة وتشير النتائج إلى أن اختلاف شخصية كلا الزوجين يؤدي لتوافق الزوجين.

(Skowron: 2000)

كما إن مشاعر احد طرفي الزواج وأفكاره أو سلوكياته تستطيع التأثير في أداء الطرف الآخر وان الشريكين من المتوقع أن يؤثرا على بعضهما البعض وتبدوا المشاعر المستقرة والأفكار بمثابة مظاهر للخصائص الشخصية للفرد. كما كشفت نتائج دراسة طولية موسعة أجريت طوال خمسين عاماً على عينة من ٣٠٠ زوج وزوجة أن مستوى العصاب لكلا من الزوجين هو محدد رئيسي لتوافقهما الزوجي (Conley & Kelly, 1987) وبتحديد اكبر فإن الزوجين اللذين انهيا علاقتهما بالطلاق والزوجين اللذين أعربا عن استيائهما من علاقتهما سجلوا درجات اعلي على مقياس العصاب عما تم تسجيله قبيل زواجهما وقد أكدت دراسة (Bradbury & Karney, 1995) انه لو أخذنا في الاعتبار القدرة التنبئوية الهائلة للعصاب.

(as cited in: Bouchard , Lussier &Sabourin:1999:-651-652)

كذلك تبين ارتباط عدم التوافق الزواجي بخصائص أخرى مرتبطة بالعصاب مثل القلق (spence & Hafner , 1988) وضعف السيطرة على النزوات ومشاعر التدني الاجتماعي والحساسية المفرطة للنقد. as cited in: Nemechek & (Oleson:1999: 310)

إذا ما أخذنا في الاعتبار النظرية السلوكية المعرفية للعلاقة الزوجية التي صاغها (Epstein & Baucom,1990) حيث أشارت إلى القلق على وجه الخصوص باعتباره واحد من أربعة مشاعر سلبية من المتصور أنها تلعب دورا مهما في عدم توافق العلاقة الزوجية، وقد اقترح الباحثون أن القلق قادر على إشاعة الفوضى في العلاقة الزوجية بل وان العلاقة الزوجية المتردية قادرة على استثاره أعراض القلق، فقد تؤثر حالة القلق على معالجة الأحداث اليومية في الزواج وسلوكيات الشريكين بطريقة تسهم في تدهور المشاعر مثلا سلوكيات الشريك المحايدة قد يتم تفسيرها على أنها سلبية بواسطة الشريك الآخر الذي يتعرض لتوتر وعصبية وغير قادر على الاسترخاء وقيام الشريك بمعالجة

السلوكيات المحايدة على أنها سلبية من المحتمل أن يزيد احتمال السلوك السلبي كرد فعل، الأمر الذي يؤثر على جودة التفاعل بين الزوجين وأول خطوة في اختبار مثل هذه العملية هي إقامة علاقة تنبؤية بين حالة القلق والتغير في جودة الزواج بمرور الوقت.

(as cited in:Dehle & Weiss: 2002: 332- 333)

ولذلك بدئوا أخصائيون العلاج المعرفي السلوكي التركيز على أهمية إعادة بناء العمليات المعرفية لزيادة التوافق في الزيجات، وذلك بتغيير الادراك الخاطئ، وذكروا أن هناك علاقة إرتباطية بين الادراك الخاطئ لدى الأفراد عن أنفسهم وعن الشريك أو العلاقة الزوجية وبين مواقع الصراع التي تشوب الزواج.

(Kalkan , Ersanli: 2008: 978)

كما قام (Mehrbian & Blum ,1999) بدراسة التوافق الزوجي لـــ ١٦٦ من المتزوجين ووجد أن الزوجين اللذين يتصف شريكهما بطابع الخلق الحسن كانوا أكثر رضا في زواجهم.

(Uji, M. Hiramura H., Shikai N., Fujihara S. :2007: 563)

ويمكن القول إن الخصائص السوية للشخصية تساعد على إقامة علاقات شخصية بشكل ايجابي والعكس صحيح وقد توصل الباحثون مثلاً إلى خمسة أبعاد رئيسية في الشخصية تتنبأ بالفروق الفردية للتوافق الزواجي أو سوء التوافق الزواجي وهذه الأبعاد هي: السيطرة والانبساط في مقابل الخضوع والانطواء، الدفء والثقة في مقابل البرود والشك، الثبات والتنظيم في مقابل عدم التنظيم، الأمن والهدوء في مقابل العصبية، وجود رؤية ووضوح في مقابل عدم التأكد واللامبالاة، وقد وجد لانديس Landis سمات محددة في الشخصية إذا ما توافرت تحقق اكبر قدر من التوافق الزواجي فعلى الرجل أن يكون سوياً انفعالياً ومتعاونا وموزون الاتجاهات تجاه النساء وليس بخيلا وغير منطوي ومتحملاً للمسئولة في الزواج وفي الوقت نفسه غير مسرف من الناحية المادية ومتوافراً فيه المعايير الجنسية والاجتماعية، أما المرأة فيجب أن تكون متعاونة ومتقبلة للنصائح وغير سريعة الغضب أو الاستياء حريصة من الناحية المادية ومتفانية في خدمة أسرتها

متدينة ومتمسكة بالقيم والأخلاق وغير متشائمة بالإضافة إلى كونها اجتماعية لديها القدرة على التعامل مع الآخرين.

كما توصل بعض الباحثين إلى أن هناك خصائص للشخصية تحقق عدم التوافق الزواجي وهي:

الميل للتشاؤم، التسلط، السيطرة الهدامة، الاستعداد العصابي، عدم الثقة بالنفس، عدم تقدير الآخرين، مواجهة المشاكل بفردية متعنتة، عدم الاتزان الانفعالي، وبناء على هذا فان تفهم سمات شخصية شريك الحياة تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق الزواجي حتى يستطيع الفرد التعامل معها، ولا يعني هذا أن تكون شخصيتا الزوجين متشابهتين ولكن المهم هو تفهم سمات شخصية شريك الحياة من اجل سهولة التعامل معها فقد يكون الزواج القائم بين شخصين مختلفين في السمات والطباع انجح من زواج شخصين تتطابق سمات شخصيتهما معاً.(أسامة عبد الرازق:٢٠٠٣: ٦٤، ٦٦)

وترى الباحثة أن سمات الشخصية التي تساعد على تحقيق التوافق والسعادة الزوجية تختلف باختلاف القرين لأنها ليست صفات عامة يتحلى بها الرجال والنساء فيصلون إلى التوافق وإنما هي سمات لازمة لنجاح الزيجات مثل المرونة والملائمة والقدرة على تحقيق الذات مع الآخرين.

أنماط الشخصية الأكثر استعداداً للاضطراب في العلاقات الزوجية

- بعض حالات الشخصية الحدية والتي تتميز بالاندفاعية والسلوكيات الخطرة وتقلب المزاج والغضب وأيضا بصعوبات في العلاقات مع الآخر من حيث المبالغة في تقدير الآخر او تحقيره إضافة لاضطراب صورة الذات ومحاولات الانتحار او إيذاء النفس.
- الشخصية المضادة للمجتمع التي لا تتورع عن القيام بمختلف الإعمال المضادة للقانون والأخلاق فيمكن لها ان ترتكب الخيانة الزوجية بشكل متكرر ومتعدد.
- الشخصية الهستيرية والتي تتميز بالمبالغة وجذب الانتباه والإثارة الجنسية والاستعراض وتقبل الإيحاء والتأثر السريع بالآخرين وسطحية الانفعالات والتفكير وحب المغامرة والإيحاء الفوري.

- الأشخاص الذين يتصفون باضطرابات خاصة مرتبطة بالجنس او العدوانية والذين تعرضوا للإيذاء الجنسي أو الجسدي أو الإهمال وعدم الرعاية في طفولتهم مما يدفعهم لممارسة سلوك جنسي خاطئ مؤقتاً او بشكل متكرر.
- بعض الحالات النفسية الشديدة مثل الفصام أو الهوس حيث يمكن للاضطراب النفسي ان يؤدي الى سلوك جنسي غريب وغير متناسب مع طبيعة الشخص وذلك بسبب اضطراب المنطق او المزاج. (هبه بهي الدين، نشوي زكي حبيب:٢٠٠٩ : ٣٦٩- ٤١٦)

ومما سبق يتضح لنا أن هناك شخصيات معينه هي الاكثر استعدادا للإضطراب عن غيرها.

الدراسات السابقة:

وستقوم الباحثة في هذا الاتجاه بعرض للدراسات السابقة التي تناولت أوجه العلاقة بين السمات الشخصية والتوافق الزواجي:

ذهبت دراسة حسن عبد المعطي وراوية دسوقي (١٩٩٣) لفحص العلاقة بين التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، اشتملت الدراسة على (١٢٠) زوج وزوجة ممن تراوحت أعمارهم بين ٢٥- ٥٥ سنة متزوجين ولديهم أطفال، واستخدم الباحثان استبيان التوافق الزواجي إعداد راوية حسين ومقياس تقدير الذات إعداد حسين الدريني ومحمد سلامة وعبد الوهاب كامل وقائمة القلق إعداد سبيلبيرجر وتعريب أحمد محمد عبد الخالق ومقياس الاكتئاب لبيك وتعريب غريب عبد الفتاح واستمارة بيانات خاصة إعداد الباحثين واستمارة المقابلة الشخصية إعداد صلاح مخيمر واختبار تفهم الموضوع إعداد هنري موراي وتعريب محمد عثمان نجاتي والمقابلة الحرة الطليقة، أظهرت النتائج وجود فروق واضحة في ديناميات الشخصية المميزة للمتوافقين زواجياً وغير المتوافقين وذلك من خلال المقابلة الحرة وتفهم الموضوع، كما تبين أن للإرشاد الزواجي تأثير على التوافق الزواجي وتقدير الذات والقلق والاكتئاب حيث بلغت قيمة ت بين القبلي والبعدي في التوافق وتقدير الذات والقلق والاكتئاب. (حسن عبد المعطي وراوية دسوقي : ١٩٩٣: ٦-٣٢)

وهدفت دراسة بايرسي Piercy (١٩٩٥) للتعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والشخصية والسلوك الصحي، تمثلت عينة الدراسة من المتزوجين والمطلقين، وعقدت لهم المقابلات الشخصية من بنود مأخوذة من استبيانات السلوك الصحي المتنوعة مثل الحمية الغذائية واستخدام الأدوية والرعاية الصحية والعناية بالذات.وقد تم توزيع مقياس الشخصية السيكومتري على المشاركين في الدراسة، وتدرج كل بند داخل كل مقياس من صفر إلى سبعة، وتناظر كل درجة مستوى معين من السلوك، كما تم توزيع مقياسين آخرين من ثمانية نقاط يقيس التوافق الزواجي للمتزوجين وتم استخدام المقياس الأول بواسطة القائم بإجراء المقابلة الشخصية لتقييم مستوى التوافق الزواجي والآخر استخدمه المشاركون في الدراسة لتقييم توافقهم الزواجي، كذلك اشتملت على بضعة استبيانات ذات النهايات المفتوحة للتوافق الزواجي (مثل طول مدة الزواج) وقد تم فصل المشاركين إلى مجموعات على حسب درجات السعادة الزوجية الإجمالية، كما تم عمل التحليل العاملي للدرجات على مقياس تقييم السلوك الصحي، كما أجريت مصفوفة الارتباط بالنسبة لجميع المتغيرات، وتم استخدام اختبار ال T–test .أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من (المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً) في عدد من السلوكيات الصحية، وأظهر تحليل التباين المتعدد أن العوامل الشخصية والسعادة الزوجية أثرت على عدد كبير من السلوكيات وأثرت السعادة الزوجية بدرجة كبيره في السلوكيات الصحية للذكور. (Piercy : 1995)

وقامت دراسة باتشارد وليزير وسابورين Bouchard, Lussier, & sabourin, (1999) لفحص العلاقة بين السمات الشخصية والتوافق الزواجي تم بحث تأثير الشخصية على التوافق الزوجي من واقع التقرير الذاتي وتقرير الشريك والتي يتم قياسها بواسطة النموذج خماسي العوامل، واكتشاف الاختلافات بين الجنسين. ولقد تكونت العينة من ٤٤٦ من الأزواج الفرنسيين الكنديين، وتم استخدام مقياس (McCrae & Costa , 1992) لقياس النموذج خماسي العوامل للشخصية وهو استبيان يضم ٦٠ بنداً يقيس خمسة أبعاد في الشخصية العادية (العصاب والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والانفتاح والقبول ويقظة الضمير) ويتضمن ١٢ بنداً لكل بعد من هذه الأبعاد، وطلب من كل

مشارك أن يجري تقييما على مقياس من خمسة نقاط (١ = أوافق بشدة ، ٥ = لا أوافق بشدة) الحد الذي يضاهي البيان المكتوب انطباعه عن نفسه.

وتوصلت الدراسة أن الخصائص الشخصية من واقع التقرير الذاتي تبدو كمؤشرات تنبؤ مهمة بالتوافق الزواجي بالنسبة لكلا من الرجال والنساء إلا أن هناك اختلافات تم ملاحظتها بين الجنسين، كذلك تقترح النتائج انه ولفهم التوافق الزواجي لدى أي فرد فإن شخصية كلا من الزوجين مفروض أخذها في الاعتبار، وتبين النتائج أن النساء سجلن درجات اعلى من الرجال في مقياس العصاب والانفتاح إلا إنهن سجلن درجات اقل على مقياس التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتوافق الزواجي، وتكشف نتائج تحليل التباين إن شخصية المرأة تسهم في توافقها الزواجي الأمر الذي فسر أكثر من ١٧% من الاختلافات، وبدقة اكبر فإن نتائج تحليل التباين بين أن العصاب من واقع التقرير الذاتي بمفرده قادر على التنبؤ بـــ ١٦% من الاختلاف في التوافق الزواجي للنساء وبالنسبة للنساء اللاتي سجلن درجات عالية في العصاب، فثبت إنهن غير متوافقات في زواجهن. وهذا يدل على أن التفاعل بايجابية ومثالية مع الشريك الآخر يدفع الآخر بنفس المعاملة وبالتالي يزيد التوافق وعلى ذلك فالشخصية هي مؤشر تنبؤ بالتوافق الزواجي.

.(Bouchard, Lussier & Abourin : 1999)

كما أوضحت دراسة نيمشيك وأولسون (Nemechek & Oleson , 1999) العلاقة بين تماثل شخصية الشريك والتوافق الزواجي، واشتملت الدراسة علي ٥٩ زوج وزوجة من خريجي الجامعة و٤٠ من أفراد المجتمع من الكنائس والجماعات في المدينة غرب ولاية كانساس ، وتراوحت أعمارهم من ٢٠ – ٧٨ سنة وتراوحت مدة الزواج ما بين سنة إلى ٤٣ سنة. تم تقييم الشخصية بموجب التقرير الذاتي على مقياس الشخصية واستبيان يقيس خمسة جوانب ويضم ٣٠ مقياس فرعي لقياس الإبعاد أو العوامل الخمسة، وكذلك تم استخدام مقياس التوافق الزوجي (Spainer ,١٩٧٩) وهو مقياس واسع النطاق يسعى لتقييم التوافق والرضا عن العلاقة الزوجية إضافة إلى استبيان لرصد البيانات الديموغرافية. وقد أظهرت النتائج ولم تكشف الدراسة الحالية علاقة إرتباطية بين الشخصية والتوافق الزوجي لأي من الخمسة أبعاد المتعلقة بالشخصية ومن بين الـــ ٣٠ بعدا تم التوصل إلى وجود علاقات إرتباطية بالنسبة لبعدين فقط يقظة الضمير والعصابية

وذلك للإناث فقط وقد أفادت الإناث توافق زوجي اكبر عندما حققن درجات اقل من الأزواج على يقظة الضمير والاستجابة للنزوات. (Nemechek & Oleson : 1999).

هدفت دراسة سامي هاشم (٢٠٠٠) لدراسة بعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي، تضمنت عينة الدراسة (٩٢) من الازواج و(٨١) من الزوجات ممن يعملون في مجال التربية والتعليم وتتراوح اعمارهم بين (٢٧ : ٥٠) سنه من الخريجي الجامعات والمؤهلات المتوسطة من الريف والمدينة لدا كل واحد منهم طفل واحد على الاقل وكان الفارق العمري في صالح الزوج كما ان (١٠٧) منهم متزوجون من نفس مستواهم التعليمي و(٦٦) متزوجون من مستوى مختلف (حيث كان الزوج من مستوى اعلى) وبالنسبة للبيئة فان (٩٢) من افراد العينة متزوجون من نفس بيئتهم وبقية افراد العينة وعددهم (٨١) متزوجون من بيئة تختلف عن بيئتهم وكانت مدة الخطبة قبل الزواج تتراوح بين ثلاثة شهور واربعة وعشرين شهراً ، استخدم الباحث في الدراسة الحالية ثلاث مقاييس هي: مقياس التوافق الزواجي (Dyadic Adjustment Scale (DAS، مقياس مركز التحكم الزوجي (Marital Locus Of Control Scale (MLCS، دليل مستوى المقارنات الزوجية (Marital Comparison Level Index (MCLI.

وتوصل الباحث إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي والمتغيرات الشخصية (مركز التحكم الزواجي – ادراك العلاقات الزوجية) بحيث يزداد التوافق الزواجي كلما اتجه الفرد نحو مركز التحكم الداخلي ويقل باتجاهه نحو مركز التحكم الخارجي.(سامي محمد موسى هاشم: ٢٠٠٠: ٥٧– ١٠٣).

وهدفت دراسة ديهول وويسس (2002) Dehle & Weiss إلى فحص العلاقة بين القلق والتوافق الزوجي، وقد اشتملت العينة على ٤٧ من المتزوجين حديثا (٩٤ من الأزواج والزوجات) من (١–٣سنوات) ، وتسمح تلك العينة بتقييم حيز واسع من درجات القلق والتوافق الزواجي، عما هو الحال في عينات المصابين بالقلق الإكلينيكي أو الأفراد المصابين باكتئاب بسبب الزواج. قام الباحثان بقياس التوافق الزواجي باستخدام مقياس التوافق الزوجي لسبينير (Spainer, 1976) وهو واحد من أكثر القياسات المستخدمة لجودة التوافق في العلاقات الزوجية ويشتمل على ٣٢ بندا يترتب عليها أربعة درجات فرعية ودرجة توافق كلية وتم قياس القلق باستخدام مقياس القلق لبيك (Steer , Brown

Epstein & Beck, 1988 ,) ويضم هذا المقياس ٢١ بندا لقياس حده الأعراض المعرفية والبدنية للقلق عن فترة سبعة أيام سابقة. وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم الذات والشريك والقلق يرتبط بالتوافق الزوجي لاحقا، ومع ذلك فإن أنماط الارتباط اختلفت بالنسبة للأزواج والزوجات، فالنسبة للأزواج فإن أعراض القلق من واقع التقرير الذاتي كانت داله علي التوافق الزواجي، أما أعراض القلق للزوجات فلم تكن دالة على التوافق الزواجي سواء بالنسبة للزوجة أو للشريك، ورغم أوجه التماثل في مستوى القلق الذي ورد في تقارير الأزواج والزوجات في الفترة الزمنية الأولى إلا أن قلق الأزواج ارتبط بقوة اكبر مع التوافق الزواجي للشريكين . (Dehle & Weiss :2002)

كما قامت دراسة أسامة جابر (٢٠٠٣) للتعرف على علاقة بين بعض الأعراض النفسية بالتوافق الزواجي، تكونت العينة من (١٦٠) زوج وزوجة وقد توزعت كالتالي: مجموعة المتوافقين زواجياً وعددهم (٨٠) منهم (٤٠ زوج ، ٤٠ زوجة)، ومجموعة غير المتوافقين زواجياً وعددهم (٨٠) منهم (٤٠ زوج ،٤٠ زوجة)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق الزواجي (إعداد الباحث) ، مقياس الأعراض الاكتئابية (إعداد الباحث)، مقياس الأعراض الهستيرية (إعداد الباحث) ، مقياس أعراض القلق (إعداد الباحث). خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين التوافق الزواجي والأعراض الاكتئابية عند مستوى ٠،٠١، وجود علاقة ايجابية بين التوافق الزواجي والأعراض الهستيرية عند مستوى ٠،٠١ ، وجود علاقة ايجابية بين التوافق الزواجي وأعراض القلق عند مستوى ٠،٠١، ووجود فرق دال إحصائيا بين مجموعة المتوافقين زواجياً ومجموعة غير المتوافقين زواجياً في الأعراض النفسية (الاكتئاب، الهستيريا، القلق) عند مستوى ٠،١ في اتجاه مجموعة غير المتوافقين زواجياً، وجود فرق دال إحصائيا بين الأزواج المتوافقين زواجياً والزوجات المتوافقات زواجياً في الأعراض النفسية (الاكتئاب، الهستيريا، القلق) عند مستوى ٠،١ في اتجاه الزوجات، وجود فرق دال إحصائيا بين الأزواج غير المتوافقين زواجياً والزوجات غير المتوافقات زواجياً في الأعراض النفسية (الاكتئاب، الهستيريا، القلق) عند مستوى ٠،١ في اتجاه الزوجات. (أسامة جابر :٢٠٠٣)

كما ذهبت دراسة عبد الله جاد (٢٠٠٦) للتعرف على علاقة التوافق الزواجي بكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الانفعالي لدى عينة قوامها ٣٢٤ من

المتزوجين (١٩٦ ذكور ، ١٢٨ اناث) ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطبيق الادوات التالية مقياس التوافق الزواجي (اعداد الباحث)، مقياس الذكاء الانفعالي (اعداد الباحث)، مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO – FFI). توصلت الدراسة إلي وجود ارتباط سالب دال بين عامل العصابية (N) والتوافق الزواجي لدى الذكور والاناث والعينة الكلية، وجود ارتباط دال موجب بين عامل الانبساط (E) والتوافق الزواجي لدى الذكور، وجود ارتباط دال موجب بين عامل الطيبة (A) والتوافق الزواجي لدى الذكور، وجود ارتباط دال موجب بين عامل يقظة الضمير (C) والتوافق الزواجي لدى الذكور والاناث والعينة الكلية، وجود ارتباط دال موجب بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى الذكور والاناث والعينة الكلية، وأن عوامل العصابية (N) والانبساط (E) ويقظة الضمير (C) وبعد توظيف الانفعالات في الذكاء الانفعالي من اكثر متغيرات الدراسة مساهمة في التوافق الزواجي. (عبدالله جاد محمود :٢٠٠٦: ٥٢-١١٠)

كما فحصت دراسة تشين وتناكا ويوجي Chen, Tanaka & Uji (2007) العلاقة بين التوافق الزوجي وسمات الشخصية لدى اليابانيين، وتم إجراء مقابلات شخصية مع ٢٠٧ من بينهم ٦٦ من الرجال و٦٦ من النساء ممكن شكلوا الشراكة في العلاقة الزوجية وتراوحت أعمارهم ما بين ٢٥ – ٨٥ سنة بمتوسط ٥٥,٢ سنة، وتم استخدام الأدوات الآتية * مقياس التوافق الزوجي لواليس ولوكيه (Lacke & Wallace ,1959)، والذي يتكون من ١٥ بندا ، كما تم استخدام مقياس الشخصية لأيزينك (Eysenck,1975) حيث نجرى تقييما لخصائص الشخصية والذي يتناول أبعاد أربعة للشخصية وهي العصابية (N) والانبساط على الآخرين (E) الذهانية (P) الانطواء (L) ويضم هذا المقياس ١٠٠ بندا. ولقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن العصاب لدى الزوج مرتبط بانطباع الزوجة عن تدهور العلاقات الزوجية. بينما ارتبط الانفتاح الاجتماعي على الآخرين لدى الزوجة بالرضا الزوجي لدى الزوج (Chen, Tanaka & Uji :2007).

كما أوضحت دراسة زينب عبد العال (٢٠٠٧) العلاقة بين التوافق الزواجي وسمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٠) زوج وزوجة، تكونت عينة المتوافقين زواجياً من (٣٨) زوج وزوجة، تكونت عينة غير المتوافقين زواجياً المنجبين من (٢٢) زوج وزوجة ، تكونت عينة غير المتوافقين زواجياً

غير المنجبين من (٢٠) زوج وزوجة. تمثلت أدوات الدراسة على مقياس التوافق الزواجي (إعداد عادل عز الدين الأشول)، مقياس الشخصية الشامل (إعداد جابر عبد الحميد)، مقياس أحداث الحياة الضاغطة (إعداد علي عبد السلام). توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق / عدم التوافق الزواجي وبين بعض سمات الشخصية، ووجود علاقة ارتباطيه دالة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى الأزواج والزوجات. (زينب عبد العال :٢٠٠٧)

هدفت دراسة عبير الصبان (٢٠٠٧) الى تقصي الفروق بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في بعض المتغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية، تكونت عينة الدراسة من (١٦٤) سيدة من الزوجات السعوديات (غير مطلقة او ارملة) تسكن في مكة المكرمة تتراوح اعمارهن (٢٥: ٤٠) سنة وتم تقسيمهن الى مجموعة متوافقات زواجياً وعددهن (١٠٤) زوجة بنسبة مئوية ٦٣،٤% وغير متوافقات زواجياً وعددهن (٦٠) زوجة بنسبة مئوية ٣٦،٥% هذا وقد تم اختيار العينة بطريقة مقصودة وتم توزيع افرادها بطريقة عشوائية حسب متغيرات الدراسة (مدة الزواج ، وعدد الابناء).وتم استخدام اختبار البروفيل الشخصي تأليف / ل ف جوردون، اقتباس / جابر عبد الحميد جابر وفؤاد ابو حطب (١٩٧١) لقياس سمات الشخصية ويتكون الاختبار من (١٨) مجموعة من العبارات الوصفية ، وتتكون كل مجموعة من (٤) تمثل كل عبارة احدى سمات الشخصية، مقياس التوافق الزواجي اعداد راوية محمود دسوقي (١٩٨٦) للكشف عن توافق زوجين في حياتهم الزوجية ويتكون المقياس من (١٢٦) عبارة تقيس ابعاد التوافق الزواجي، استبيان الاساءة الى الزوجة اعداد هبة محمد علي (٢٠٠٣) وهو اداة تعطي تقديراً كمياً للإساءة التي تشعر بها الزوجة من الزوج في اطار العلاقات الزواجية ويتكون الاستبيان من (٤٣) عبارة موزعة على ثلاثة ابعاد فرعية هي الإساءة (النفسية والجسدية والجنسية). واتضح من النتائج إلي وجود علاقة غير دالة إحصائياً لجميع سمات الشخصية (السيطرة والمسئولية والاتزان الانفعالي والاجتماعية) والتوافق الزواجي، وهذا يعني ان سمات الشخصية ليس لها تأثير على التوافق الزواجي لدى الزوجة السعودية سواء كانت الزوجة متوافقة زواجياً او غير متوافقة زواجياً وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس. (عبير محمد الصبان : ٢٠٠٧: ١١٩-١٥٤)

تعليق عام : وبناء على ما تم استعراضه من دراسات تناولت من قريب أو من بعيد أوجه العلاقة بين السمات الشخصية والتوافق الزواجي بينته الباحثة من ضرورة عمل المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، وغني عن البيان أن اختلاف السمات الشخصية التي عنيت بها الدراسات تعكس زوايا اهتمام الباحثين بالسمات المعنية وآثارها على التوافق الزواجي للزوجين. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية قد استخدمت مقايس أيزنك للسمات والذي تم تقنينه علي بيئة الدراسة الحالية (الزوجات السعوديات)، وذلك لفحص أسباب عدم التوافق الزواجي بين الزوجين وذلك لإثراء التراث السيكولوجي العربي.

فروض الدراسة:

وقد تمت صياغة فروض الدراسة على النحو التالي الفرض العام وينبثق منه فروض أخرى توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض السمات الشخصية لدى الزوجة وعدم التوافق الزواجي بين الزوجين.

* ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي فرضين آخرين:

أ – توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية (العصابية – الإنبساط) لدى الزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين.

ب– توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية (الإنطوائية – الذهانية) لدى الزوجة وعدم التوافق الزواجي بين الزوجين.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: منهج البحث :

قد قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي لملاءمته لطبيعة وأهداف وفروض البحث الحالي.

ثانياً : عينة الدراسة :

وتمثلت عينة البحث في (٣٠ زوجة) وذلك بتطبيق استبيان التوافق الزواجي ومقياس السمات الشخصية عليهن، وقد راعت الباحثة ألا يكون عدد المجموعة كبيرا حتى لا تكون

هناك فروقا كبيره بين أفراد المجموعة وتكون العينة متجانسة، كما أن هناك صعوبة أخرى في المماثلة في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية مما جعل القائم بالدراسة مضطراً لاختيار أفراد ينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية في المستوى المتوسط، (وهذا قيد على الدراسة ونتائجها).

ثالثاً : أدوات الدراسة

سوف تتضمن الدراسة الأدوات الآتية:

١ – استمارة البيانات العامة (إعداد الباحثة)

٢– استبيان التوافق الزواجي (إعداد طريف شوقي ومحمد حسن:١٩٩٩)

٣– مقياس السمات لشخصية لأيزنك – النسخة السعودية
(إعداد:أيزنك وتعريب عبد الله الرويتع وحمود الشريفي٢٠٠٢)

أ – استمارة البيانات الشخصية

وتحتوي استمارة البيانات الشخصية على بيانات مختلفة مثل الاسم (اختياري)، السن، مستوي التعليم، عدد الأطفال، متوسط دخل الأسرة، مدة الزواج. وذلك بهدف اختيار العينة وضبطها لتحقيق أكبر تجانس بين أفراد عينة الدراسة.

ب – استبيان التوافق الزواجي : Marital Adjustment Questionnaire

وهو مقياس أعده طريف شوقي ومحمد حسن ويحتوي على ٤٤ بنداً تعبر عن اثنى عشر مكوناً للتوافق الزواجي هي التعبير عن المشاعر الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقات الجنسية، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة.

صدق المقياس: اعتمد الباحثان (طريف شوقي ومحمد حسن) على عدد من مؤشرات الصدق هي :

١- تقرير عدد من المتخصصين في مجال علم النفس بأن بنود المقياس تنتمي إلى الاثنى عشر فئة السابقة التي تحوي السلوكيات المفترض انضوائها تحت مفهوم التوافق الزواجي.

٢-تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على المقاييس الفرعية الاثنى عشر والدرجة على المقياس الكلي لدى الأفراد عينة الدراسة وقوامها ٢٨٠ فرد (عبارة عن ١٤٠ زوجاً وزوجاتهم)، وتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، كما كان معامل الارتباط بين الدرجة على كل بند والدرجة الكلية على المقياس دالا.

ثبات المقياس : تم تطبيق المقياس بفاصل زمني تراوح بين ١٥و٢٠، علي أفراد عينة ثبات الدراسة الحالية ، وبلغ معدل الارتباط (معامل الثبات) بين التطبيقين٠,٨٩

طريف شوقي ومحمد حسن (١٩٩٩)، توكيد الذات والتوافق الزواجي، دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصرية، ع (١٧)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية . (طريف شوقي ومحمد حسن:١٩٩٩)

بعد أن ثبت للباحثة صلاحية المقياس من الناحية الظاهرية كان لزاماً عليها التأكد من مدى صلاحيته من الناحية العلمية والعملية وذلك عن طريق حساب معاملات ثباته وصدقه.

١- ثبات ألفا كرونباخ : Alpha Cronbach Method

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات مقياس التوافق الزواجي لأفراد العينة الاستطلاعية (ن = ٣٠) ، وقيمة معامل ألفا على المقياس ككل ٧٢٥، وهي قيمة مناسبه والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات ثبات كل مقياس من المقاييس الفرعية لمقياس التوافق الزواجي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (في حالة حذف المقياس الفرعي)

المقياس الفرعي لمقياس التوافق الزواجي	معامل ألفا في حالة حذف المقياس الفرعي
التعبير عن المشاركة الوجدانية	٠،٧٤
التجانس الفكري والقيمي	٠،٧٤
التشابه في العادات	٠،٧٥
العلاقات الجنسية	٠،٧٧
السلام الاسري	٠،٧٣
الثقة المتبادلة	٠،٧٥
الامور المالية	٠،٧٥
اساليب تربية الابناء	٠،٧٥
الحرص على استمرار العلاقة	٠،٧٤
صورة الطرف الآخر	٠،٧٢
العلاقات مع اهل الطرف الآخر	٠،٧٦
الرضا عن العلاقة	٠،٧٤
معاملات ثبات ألفا لمقياس التوافق الزواجي ككل = ٠،٨٩	

يلاحظ من جدول رقم (١) أن جميع معاملات ثبات المقياس في حالة حذف البعد كانت تتراوح بين (٠،٦٦٧-٠،٧٢٠) وهذا يدل على أن كل مقياس من المقاييس الفرعية لمقياس التوافق الزواجي لها اثر ايجابي في ثبات المقياس ككل، وأن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

٢- حساب صدق الاتساق الداخلي : Internal Consistency

قامت الباحثة بحساب معامل صدق الاتساق الداخلي لكل مقياس من المقاييس الفرعية لمقياس التوافق الزواجي، وهو عبارة عن معامل الارتباط بين الكل والجزء في نتيجة الاختبار ، أي حساب معاملات الارتباط بين كل مقياس من المقاييس الفرعية لاستبيان التوافق الزواجي والدرجة الكلية للاستبيان بعد حذف درجة المقياس الفرعي من الدرجة الكلية لاستبيان للتأكد من صدق الاستبيان ككل، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٢) معاملات ارتباط كل مقياس من المقاييس الفرعية لمقياس التوافق الزواجي بالدرجة الكلية للمقياس (في حالة حذف المقياس الفرعي من الدرجة الكلية للمقياس)

المقياس الفرعي لمقياس التوافق الزواجي	معامل الارتباط في حالة حذف المقياس الفرعي
التعبير عن المشاركة الوجدانية	٠،٧٩ **
التجانس الفكري والقيمي	٠،٧٣ **
التشابه في العادات	٠،٦٩ **
العلاقات الجنسية	٠،٢٢
السلام الاسري	٠،٨٤ **
الثقة المتبادلة	٠،٧٢ **
الامور المالية	٠،٥٨ **
اساليب تربية الابناء	٠،٧٢ **
الحرص على استمرار العلاقة	٠،٧٤ **
صورة الطرف الآخر	٠،٨٥ **
العلاقات مع اهل الطرف الآخر	٠،٣٧ *
الرضا عن العلاقة	٠،٧٧ **

يكشف جدول رقم (٢) عن درجة الاتساق الداخلي للارتباطات بين أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية لهذا المقياس،وهو ما يوضح بشكل عام وجود ارتباط دال موجب بين على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وتقيس ما وضعت لقياسه وتتصف بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جـــ- مقياس أيزنك للشخصية – المعدل (EPQ-R: Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985)

أداة الدراسة هي مقياس أيزنك للشخصية-المعدل (EPQ-R: Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985).

صمم المقياس لاختبار بنية مقياس أيزنك المعدل (Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985)، على عينة من الإناث في المجتمع السعودي. ويمكن اعتبار درجة الفصل بين الذكور والإناث إحدى الخصائص البارزة في المجتمع السعودي، والتي قد لا يوجد لها مثيل في المجتمعات العربية أو الإسلامية. هذه الظاهرة، المتمثلة في وجود

مجتمعين متوازيين (ذكور–إناث)، على درجة منخفضة من الاتصال مقارنة ببقية المجتمعات.

يتكون المقياس في نسخته الأصلية من ١٠٠ بند، وله صورة مختصرة تتكون من ٤٨ بنداً. وقد تم في الدراسة الحالية استخدام الصورة الكاملة التي تشتمل على المقاييس الفرعية التالية: مقياس العصابية (٢٤ بنداً)، ومقياس الانبساط (٢٣ بنداً)، مقياس الذهانية (٣٢ بنداً)، ومقياس الكذب (٢١ بنداً). كما أضيف إلى المقياس خمسة عشر بنداً من بينها البند الأخير، والذي نصه، "هل شعرت بعدم الرغبة في إكمال هذه الاستمارة؟"، حيث وُجِدَ أن كثيراً ممن يحصلون على درجات مرتفعة على بعد الذهانية لا يكونون متعاونين في تعبئة الاستبانات (Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985). كما أن معظم البنود الأربع عشرة الأخرى كانت تستهدف بعد الذهانية. وقد اعتمد الباحثان في ذلك على مقاييس سابقة (الرويتع، ١٤١٠) وعلى خبرتهما. استقر رأي الباحثين على أن من المفيد القيام بترجمة جديدة للمقياس تراعي المعاني المفهوماتية للبنود بدلاً من المعاني الحرفية للألفاظ.

صدق المقياس : تم التحليل العاملي للنتائج بعد إدخالها للحاسب الآلي باستخدام طريقة المكونات الرئيسة Principal Components Analysis، وهو برنامج فرعي من البرنامج الإحصائي Spss for windows, version 9. ونتيجة للتحليلات الأولية استُبْعد ٥٢ بنداً بسبب عدم تحقيقها تشبعاً مُرْضِياً على أي من العوامل، أو بسبب تشبعها المزدوج على أكثر من عامل، علماً أنه قد تم اعتماد ٠,٣ كمعيار للتشبع المقبول، وأدخلت بقية البنود في التحليل العاملي مرة أخرى باستخدام الطريقة نفسها، وبعد التدوير المتعامد للمحاور (Varimax rotation) تبين أن هناك ١٨ عاملاً قيمة الجذر الكامن لكل منها أكبر ١,٠. واستخدم اختبار التراكم (Scree test: Cattell, 1966) لتحديد عدد العوامل المستخرجة.

حساب ثبات المقاييس: تم حساب ثبات المقاييس الفرعية باستخدام البرنامج الفرعي "مقياس Scale" من البرنامج الإحصائي Spss for windows, version 9. فبالنسبة للمقياس الفرعي الأول (العصابية) تبين أن درجة ألفا كرونباخ مرتفعة بدرجة مرضية جداً (٠,٨٤). أما بالنسبة للمقياس الفرعي الثاني (الانبساطية) فقد تبين أن درجة ألفا كرونباخ أيضاً مرتفعة بدرجة مرضية جداً (٠,٨١). كما تبين أن درجة ألفا كرونباخ

بالنسبة للمقياس الفرعي الثالث (مقلوب المرغوبية الاجتماعية أو الكذب)، مرضية (٠,٧٣). أما بالنسبة للمقياس الفرعي الرابع (مقلوب الذهانية)، فقد وُجد أن درجة ألفا كرونباخ غير مرضية (٠,٤٤). وقد يكون مرد انخفاض درجة ثبات مقياس الذهانية قلة البنود، وعدم تباينها بشكل متناغم.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية المستخرجة

المقياس	العصابية	الانبساط	الكذب
الانبساط	-.168**		
الكذب	.232**	.028	
الذهانية	.031	.053	-.090*

(حمود الشريف، عبد الله الرويتع :٢٠٠٧: ١١٣-١٢٣)

بعد أن ثبت للباحثة صلاحية المقياس من الناحية الظاهرية كان لزاماً عليها التأكد من مدى صلاحيته من الناحية العلمية والعملية وذلك عن طريق حساب معاملات ثباته وصدقه.

١- ثبات ألفا كرونباخ : Alpha Cronbach Method

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات مقياس ايزنك لأفراد العينة الاستطلاعية (ن = ٣٠) ، وقيمة معامل ألفا على المقياس ككل ٧٦٤، وهي قيمة مناسبه والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات كل مقياس من المقاييس الفرعية لمقياس أيزنك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (في حالة حذف المقياس الفرعي)

المقياس الفرعي لمقياس ايزنك	معامل ألفا في حالة حذف المقياس الفرعي
العصابية	٠،٦٥
الانبساط	٠،٧٥
الكذب	٠،٧٤
الذهانية	٠،٧٦
معاملات ثبات ألفا لمقياس ايزنك ككل = ٠،٥٩	

يلاحظ من جدول رقم (٤) أن جميع معاملات ثبات المقياس في حالة حذف البعد كانت تتراوح بين (٠،٥٩٣-٠،٧٦٣) وهذا يدل على أن كل مقياس من المقاييس الفرعية لمقياس **أيزنك** لها اثر ايجابي في ثبات المقياس ككل، وأن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

٢- حساب صدق الاتساق الداخلي : Internal Consistency

قامت الباحثة بحساب معامل صدق الاتساق الداخلي لكل مقياس من المقاييس الفرعية لمقياس أيزنك وهو عبارة عن معامل الارتباط بين الكل والجزء في نتيجة الاختبار ، أي حساب معاملات الارتباط بين كل مقياس من المقاييس الفرعية لمقياس أيزنك والدرجة الكلية للاستبيان بعد حذف درجة المقياس الفرعي من الدرجة الكلية لاستبيان للتأكد من صدق الاستبيان ككل، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٥) معاملات ارتباط كل مقياس من المقاييس الفرعية لمقياس أيزنك بالدرجة الكلية للمقياس (في حالة حذف المقياس الفرعي من الدرجة الكلية للمقياس)

المقياس الفرعي لمقياس ايزنك	معامل الارتباط في حالة حذف المقياس الفرعي
العصابية	٠،٨٤**
الانبساط	٠،٥٩**
الكذب	٠،٦٥**
الذهانية	٠،٤٩**
معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس ايزنك ككل = ١	

يكشف جدول رقم (٥) عن درجة الاتساق الداخلي للارتباطات بين أبعاد مقياس أيزنك والدرجة الكلية لهذا المقياس، وهو ما يوضح بشكل عام وجود ارتباط دال موجب بين على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس أيزنك وتقيس ما وضعت لقياسه وتتصف بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكد من صلاحية أدوات الدراسة من حيث الصدق والثبات ووضوح العبارات وتعليماته.

المتغيرات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
السمات الشخصية والتوافق الزواجي	- ٠،١٨٤	٠،٣٣٠

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد إعداد أدوات الدراسة وجمع البيانات، وفي إطار تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science والمعروفة اختصارا(SPSS)، سوف تعرض الباحثة لأهم نتائج التحليل ثم تفسير تلك النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري. وسوف يتم عرض وتحليل كل فرض من فروض الدراسة والطريقة التي اتبعت لتحقق منه وما أسفر عنه من نتائج وذلك على النحو التالي:

جدول (٦) معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات السمات الشخصية والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود علاقة إيجابية غير داله إحصائية بين بعض السمات الشخصية لدى الزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين، وهذا ما يؤكد وجود عوامل عديده تؤثر في التوافق الزواجي بجانب السمات الشخصية.

١- نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

وجود علاقة إيجابية داله إحصائية بين بعض السمات الشخصية (العصابية - الإنبساط) لدى الزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين متغيرات الدراسة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧) معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات السمات الشخصية (العصابية والانبساط) والتوافق الزواجي

المتغيرات	مستوى دلالة معامل الارتباط سبيرمان
العصابية والتوافق الزواجي	٠،٠٣٧٥
الانبساط والتوافق الزواجي	٠،٠٦٩٣

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود علاقة إيجابية داله إحصائية بين بعض السمات الشخصية (العصابية – الإنبساط) لدى الزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين.

فقد ارتبط بعد الانبساطية والعصابية بالتوافق الزواجي وهذه نتيجة منطقية فكلما كانت الزوجات لديهن ميول اجتماعية وميل للمرح والتفاؤل والسعي وراء الإثارة كلما كانت ذات توافق زواجي مرتفع، كلما كانت لديها القدرة علي إدارة علاقتهما الاجتماعية وزيادة ثقتها بذاتها والدافعية والمثابرة علي تحمل أعباء الحياة والعكس صحيح الزوجة التي ليس لديها ميول اجتماعية وميل للمرح والتفاؤل والسعي وراء الإثارة تعاني من انخفاض توافقها الزواجي فالتوافق الزواجي مرتبط بالانبساطية، أما عن ارتباط التوافق الزواجي ببعد العصابية والتي تشير إلي عدم الثبات الإنفعالي وتقلب المزاج فأنه من المحتمل أن تؤثر هذه السمات الشخصية علي عدم التوافق الزواجي مع مرور الوقت.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من Chen, Tanaka & Uji (:2007

حيث ارتبط الانفتاح الاجتماعي على الآخرين لدى الزوجة بالرضا الزوجي لدى الزوج ودراسة زينب عبد العال (٢٠٠٧)والتي أشارت إلي وجود إرتباط إيجابي بين

التوافق الزواجي و سمات الشخصية، ودراسة عبد الله جاد (٢٠٠٦) إلي إرتباط الانبساط والعصابية بالتوافق الزواجي.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع أدبيات التراث السيكولوجي حيث وجد لانديس Landis أن سمات محددة في الشخصية، إذا ما توافرت تحقق اكبر قدر من التوافق الزواجي فعلى الرجل أن يكون سوياً انفعالياً ومتعاونا وموزون الاتجاهات تجاه النساء وليس بخيلا وغير منطوي ومتحملاً للمسئولة في الزواج وفي الوقت نفسه غير مسرف من الناحية المادية ومتوافراً فيه المعايير الجنسية والاجتماعية، أما المرأة فيجب أن تكون متعاونة ومتقبلة للنصائح وغير سريعة الغضب أو الاستياء حريصة من الناحية المادية ومتفانية في خدمة أسرتها متدينة ومتمسكة بالقيم والأخلاق وغير متشائمة بالإضافة إلى كونها اجتماعية لديها القدرة على التعامل مع الآخرين.(أسامة عبد الرازق:٢٠٠٣: ٦٤، ٦٦)، ويري بنشرد وآخرون أن التفاعل بإيجابية ومثالية مع الشريك الآخر يدفع الآخر بنفس المعاملة وبالتالي يزيد التوافق وعلى ذلك فالشخصية هي مؤشر تنبؤ بالتوافق الزواجي.

(Bouchard, Lussier & Abourin : 1999)

ويتفق ذلك مع اليس بأن الشريكين قادران على تخفيف عدم التوافق بينهما أولا بالحرص على إن يبتعدا عن الاضطراب من خلال تجنب آثاره المشكلات العصابية لدى الشريك، ثم تجربة الحلول المختلفة لمساعدة الشريك على التعافي من المشكلات العصابية.

(Ellis & Dryden : 1996:112)

٢- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية (الإنطوائية- الذهانية) لدى الزوجة وعدم التوافق الزواجي بين الزوجين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين متغيرات الدراسة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨) معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

بين درجات السمات الشخصية (الإنطوائية والذهانية) والتوافق الزواجي

المتغيرات	مستوى دلالة معامل الارتباط سبيرمان
الإنطوائية والتوافق الزواجي	٠،٤٨٧
الذهانيه والتوافق الزواجي	٠،٨٢٣

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم وجود علاقة إيجابية داله إحصائية بين بعض السمات الشخصية (الإنطوائية – الذهانية) لدى الزوجة والتوافق الزواجي بين الزوجين.

فقد أرتبط بعد الإنطوائية والذهانية مع عدم التوافق الزواجي وهذه نتيجة منطقية فكلما كانت الزوجات لديها ميول انطوائية والبعد عن الآخرين والتشكك فيهم كلما كانت ذات توافق زواجي منخفض وكلما كانت الزوجة منعزلة ولا تهتم بالآخرين ولا تنسجم مع أي وضع وتفتقر للمشاعر والتعاطف وتحب التلاعب بالآخرين ومضايقتهم كلما قل التوافق الزواجي .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع أدبيات التراث السيكولوجي حيث توصل بعض الباحثين إلى أن هناك خصائص للشخصية تحقق عدم التوافق الزواجي وهي:

الميل للتشاؤم، التسلط، السيطرة الهدامة، الاستعداد العصابي، عدم الثقة بالنفس، عدم تقدير الآخرين، مواجهة المشاكل بفردية متعنتة، عدم الاتزان الانفعالي، وبناء على هذا فان تفهم سمات شخصية شريك الحياة تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق الزواجي حتى يستطيع الفرد التعامل معها، ولا يعني هذا أن تكون شخصيتا الزوجين متشابهتين ولكن المهم هو تفهم سمات شخصية شريك الحياة من اجل سهولة التعامل معها فقد يكون الزواج القائم بين شخصين مختلفين في السمات والطباع انجح من زواج شخصين تتطابق سمات شخصيتهما معاً.(أسامة عبد الرازق:٢٠٠٣: ٦٤، ٦٦)

وتؤيد هذه النتيجة ما كشفت عنه دراسة سبوريل وفوستر لينج أن المشاعر غير المتوافقة تحدث نتيجة وجود أفكار وإدراك مشوه للأمور، بينما تحدث مشاعر متوافقة في وجود أفكار وإدراك حقيقي للأمور.(Sporrle & Forsterling: 2008: 122-137)، كما تتفق مع دراسة سامي هاشم (٢٠٠٠) حيث يزداد التوافق الزواجي كلما اتجه الفرد نحو مركز التحكم الداخلي ويقل باتجاهه نحو مركز التحكم الخارجي.

تأسيساً على ما سبق يمكن القول إن الكثير من السمات الشخصية تلعب دوراً في الإتزان والاضطراب النفسي عامة، والتوافق وعدم التوافق الزواجي بشكل خاص.

ومشاعر التعاسة وسؤ التوافق الزواجي لدى بعض المتزوجينً لا يرجع السبب فيها للمشكلات التي يتعرضن لها بقدر ما يكون السبب فيها لما يتمسكون به من سمات شخصيه وتفسيرات غير واقعية للأمور والإحداث، مما قد يشكل لديهم نظرة سلبية للذات والآخرين والمستقبل ومن ثم قد يؤدي لتفكك الترابط الزواجي والعائلي بأكمله داخل الأسرة ، الأمر الذي يدعو إلى المزيد من الدراسات التي تهتم بتقديم برامج إرشادية وعلاجية نفسية متخصصة للمتزوجين .

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية

١- أسامة حسن جابر عبد الرازق (٢٠٠٣)، علاقة بعض الأعراض النفسية بالتوافق الزواجي، دراسة تجريبية مقارنة في الأعراض النفسية بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٨)، نشرة إحصاءات الزواج والطلاق، إصدار أكتوبر، القاهرة: مطابع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٣- السيد محمد عبد الرحمن (٢٠٠٦)، نظريات الشخصية ، ط ٢، دار الزهراء، الرياض.

٤- السيد محمد كمال زكي السيد (١٩٩٩)، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالإبتكارية والتوافق النفسي لدى أبناء المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٥- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٢)، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الخامس، القاهرة: دار النهضة العربية.

٦- حسن عبد المعطي، راوية دسوقي (١٩٩٣)، التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، مجلة علم النفس ٧ (٢٨)، قاعدة معلومات رانم قمر: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية WWW.eparanm.org .

٧- حمود هزاع الشريف، عبد الله صالح الرويتع (٢٠٠٧) مقياس أيزنك المعدل (EPQ-R):النسخة السعودية لعينة الإناث الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض.

٨- حنان ثابت مدبولي عبد المجيد (٢٠٠٢)، التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم ، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.

٩- داليا محمد عزت مؤمن (٢٠٠٤)، العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة، المؤتمر السنوي الحادي عشر ٢٥-٢٧ ديسمبر مج (١) ٤٢٧-٤٦٢، دوريات مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس.

١٠- - داليا نبيل حافظ (٢٠٠٧)، التفكير اللاعقلاني وعلاقته بسوء التوافق الزواجي لدي أباء المعافيين عقليا، المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، ٢٠- ٢١ نوفمبر، ٨٢٣- ٨٥٩، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

١١- رشاد علي عبد العزيز موسي ، مديحة منصور الدسوقي ، اميرة عباس عبد الرازق (٢٠٠٣) علم النفس المرأة ، ط١، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر.

١٢- رضا فاروق حافظ (٢٠٠٢)، بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة لدى الزوجان وعلاقتها بمستوى التوافق الزواجي ،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة المنيا.

١٣- زينب عبد العال إبراهيم (٢٠٠٧)، التوافق الزواجي وعلاقته بسمات الشخصية وأحداث الحياة الضاغطة دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

١٤- سامي محمد موسى هاشم (٢٠٠٠)، دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي . المؤتمر الدولي السابع (بناء الانسان لمجتمع أفضل) - مصر ، ص ص ٥٧- ١٠٣.

١٥- سعد رياض (٢٠٠٨)، النصائح الذهبية في السعادة الزوجية، القاهرة: مؤسسة أجياد للنشر والتوزيع.

١٦- سميرة علي أبو غزالة (٢٠٠٨)، فاعلية الإرشاد بالواقع في تحسن التوافق الزواجي بين الزوجين، مجلة دراسات نفسية، مج ١٨ ع (٢) ٣٣٣- ٣٧٠، ابريل: رابطة الأخصائيين النفسيين (رانم).

١٧- سهير كامل احمد(٢٠٠٧)، سيكولوجية الشخصية، مركز الاسكندرية للكتاب.

١٨- سهير كامل احمد (١٩٩٩)، الصحة النفسية والتوافق ،الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٩- شيخة سعد المزروعي (١٩٨٩)، التوافق الزواجي وعلاقته بسمات شخصية الأبناء، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٠- طريف شوقي ومحمد حسن (١٩٩٩)، توكيد الذات والتوافق الزواجي، دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصرية، ع (١٧)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية .

٢١- عبدالله جاد محمود (٢٠٠٦)، التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية بالمنصورة ،مصر، ع١، مج ٦٠، ص ص ٥٢-١١٠

٢٢- عبير محمد الصبان (٢٠٠٧)، التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة، المؤتمر السنوى الرابع عشر – الارشاد النفسى من اجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة، مصر، مج (1) ص ص ١١٩-١٥٤

٢٣- علاء الدين كفافي (٢٠٠٥)، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، (ط ٢)، الرياض: دار النشر الدولي.

٢٤- فؤاده هدية (١٩٩٨)، الفروق بين أبناء المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين في درجة العدوانية ومفهوم الذات، مجلة علم النفس مج ١٢ ع (٤٧)، (٦ – ٢١ معلومات رانم قمر: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية www.eparanm.org.

٢٥- ليلى أحمد كرم الدين، محمد رزق البحيري، غادة فاضل محمد مهنا (٢٠١٠)، الحكم الخلقي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين، دراسات الطفولة – مصر، مج ١٣، ع ٤٦، ص ١٢٧-١٣٧

٢٦- محمد الصافي عبد الكريم (٢٠٠٦)، التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم دراسة مقارنة بين الريف والحضر، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.

٢٧- محمد عاطف رشاد زعتر(٢٠٠٠)، الخصال الشخصية و التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب . –مصر، مج٠١ ،ع ٣، ص ص ٣٨٩- ٤٤٣، مجلة دراسات نفسية.

٢٨- مروة عبد القادر البري (٢٠١٢)، فاعلية برنامج في الإرشاد العقلاني الانفعالي في توافق الحياة الزوجية (رسالة دكتوراه غير منشورة) قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٩- ممدوح صابر أحمد، أحمد صابر الشركسي (٢٠٠٩)، التطرف الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية، دراسات عربية في علم النفس، مج ٨ ع (٤)٧٩١- ٨٢٩: تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم).

٣٠-- نادية سراج الدين (٢٠٠٨)، الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية ، مجلة دراسات نفسية، مج ١٨ ع(٤)٦٠١-٦٤٨: رابطة الأخصائيين النفسيين.

٣١- هبه بهي الدين، نشوي زكي حبيب(٢٠٠٩) بعض السمات الشخصية والديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الانترنت، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، مج (٨) ع ٢ ابريل، ٣٦٩- ٤١٦ : رابطة الأخصائيين النفسيين، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1-Bouchard, G. , Lussier, Y. & Sabourin, S.(1999), Personality and Marital Adjustment: Utility of The Five-Factor Model of Personality. 651: Journal Of Marriage and The Family, Proquest Psychology Journals.

2-Chen, Z., Tanaka, N., Uji, M. Hiramura H., Shikai N., Fujihara S. & Kitamura T., (2007), The Role Of Personalities in The Marital Adjustment of Japanese Couples, Social Behavior and Personality; 35,(4) ,561: ProQuest Psychology Journals.

3-Dehle, C. & Weiss, R. L.(2002), Association Between Anxiety and Marital Adjustment. 136(3), 328-338 : The Journal of Psychology.

4-Ellis, A. (1992), Group Rational Emotive and Cognitive Behavioral Therapy. 42 (1), 63-80, International Journal Of Group Psychotherapy.

5-Ellis, A. & Dryden, W. (1996), The Practice of Rational Emotive Behavior Therapy. (Second Edition): Springer Publishing Company,NY.

6-Kalkan, M.& Ersanli, E. (2008), The effects of the Marriage Enrichment Program Based on the Cognitive-Behavioral Approach on the Marital Adjustment of Couples. 8 (3), 977-986, Educational Sciences : Theory & Practice.

7-Nemechek, S. & Oleson, K. R. (1999), Five-Factor Personality similarity and Marital Adjustment. 27,(3), 309 :ProQuest Psychology Journals.

8-Ortese, P. T.& Tor-Anyiin, S. A. (2008), Effects of Emotional Intelligence on Marital Adjustment of Couples in Nigeria. 35,(3),133 :lfe centre for Psyc Journals, www.highbeam.com /doc/1P3-1637151801.html.

9-Piercy, M.A. (1995), Marital Adjustment: Is It a Link Between Personality and Health Behavior Performance?. (Doctoral Dissertation), University of California, Los Angeles, 146; AAT 9604225.

Sporrle, M. & Forsterling, F. (2008), Relationship Between Cognitive, Emotion and Behavior: Empirical Review of Albert Ellis' Theory. Verhaltenstherapie & Verhaltensmedizin. 29(2), 122-137 : Retrieved from American Psychological Association.

10-Sporrle, M. & Forsterling, F. (2008), Relationship Between Cognitive, Emotion and Behavior: Empirical Review of Albert Ellis' Theory. Verhaltenstherapie & Verhaltensmedizin. 29(2), 122-137 : Retrieved from American Psychological Association.

11-Skowron, E. A. (2000), The Role of Differentiation of Self in Marital Adjustment. 47, Iss. 2, 229, Washington : Journal of Counseling Psychology.